ماذا بعد معسكر الريشة الطائرة في روسيا؟

إهمال ولا مبالاة واللاعبون يشتكون فهل من مجيب؟

| ناصر النجار

لا يمر أسبوع إلا ونسمع عن تغييرات قد تكون شاملة أو جزئية في المؤسسات الرياضية المختلفة، وبغض النظر عن السند القانوني في هذه التغييرات أو الأسباب الموجبة لذلك فإن الكثير من المراقبين رفعوا العديد من إشارات الاستفهام حول بعض المؤسسات الرياضية التي تتجنبها مثل هذه القرارات وكأن هذه المؤسسات تملك الحصانة ولا يجري عليها ما يجري على غيرها.

ومع قناعتنا أن الغاية من كل قرارات التغيير والتبديل والترميم هو إصلاح اعوجاج الخطأ وتقويم المسيرة الرياضية بهذه المؤسسات وصولاً إلى الأفضل على الصعيد الرياضي إدارة وتنظيماً وإنتاجاً وتطوراً، فإننا نستغرب بقاء بعض المؤسسات الرياضية المترهلة على حالها من دون أن تضع القيادة الرياضية بصمتها على هذه المؤسسات من أجل تصحيح أوضاعها وطريقها الخاطئ الذي تسلكه رياضياً.

من هذه المؤسسات اتحاد البليارد والسنوكر والبولينغ واتحاد الريشة الطائرة وغيرها، وسيقتصر حديثنا اليوم عن اتحاد الريشة الطائرة من باب الأمانة المهنية التي تفرض علينا الإشارة إلى مكامن الخلل ليتم إصلاحها وخصوصاً أن الشكاوى الواردة إلينا باتت كثيرة وهي تحملنا أمانة إيصال معاناة اللعبة إلى من يهمه الأمر.

شماعة

كل الاتحادات الرياضية عندما تسألها عن سوء أوضاعها وتراجع نتائجها تتكئ على الظروف والأزمة، وهذه صارت صك براءة من كل فشل تتعثر به الرياضة ويمنع تطورها ولو خطوة إلى الأمام، لكن هناك (شماعة) جديدة اتخذتها الاتحادات لتتفي تقصيرها فتتذرع بالقواعد التي تبنيها من جديد لتجديد دماء اللعبة وإعادة بناء اللعبة من جديد وفق أحدث الأساليب العالمية في التدريب والتطوير، وبذلك تكون هذه الاتحادات قد منحت فرصة لوجودها قائمة على العمل عشر سنوات على الأقل، لأن براعم هذه الألعاب لن تتفتح قبل عشر سنوات لنرى نتائج العمل، وهذا ما فعله اتحاد الريشة الطائرة، وأذكر أنني التقيت قبل خمس أو ست سنوات مع أمين سر اتحاد الريشة الطائرة آنذاك المرحوم أحمد خلوصي وقال لي بوجود شهود: إن اتحاده بدأ خطة جديدة للاهتمام بالقواعد وبنائها بالشكل الصحيح ولدينا في الكفير من المحافظات مواهب واعدة وخامات نظيفة لا تحتاج أكثر من الصقل والعناية وسنراهن على ذلك بالقريب العاجل ولا خوف على الريشة الطائرة، مع الإشارة إلى أن اللقاء موثق في جريدة «الوطن»، وبعد كل هذه السنوات لم نر أي أثر لهذه المواهب، وعلى العكس تماماً فقد تراجعت اللعبة أكثر من ذي قبل بسبب سياسة (التطفيش) التي تُمارس على اللاعبين واللاعبات وسياسة (الخيار والفقوس) فضلاً عن لغة المصالح التي باتت تتغلب على أي لغة أخرى.

ومع أن الأصول المرعية في كل العالم تعطي الفرصة لمن يقود أي مؤسسة رياضية دورة أو دورتين، إلا أن رئيسة اتحاد الريشة الطائرة ما زالت على رأس عملها أربع دورات وربما كانت الوحيدة الباقية بين اللاعبين واللاعبات، من خلال أمور إدارية وفنية عديدة، فالإداري المسؤول كما نقل لنا من كان في المعسكر استغل الوقت في السياحة والمصالح الشخصية الضيقة، ولم يول اللاعبين أي اهتمام، والحصص التدريبية كانت دون المستوى المطلوب، حتى تدخل المدربون الروس فأصبح الوضع أفضل، لأن من ذهب من مدربينا لا يملكون الخبرة المطلوبة، فلم يستفد اللاعبون على مبدأ (فاقد الشيء لا يعطيه).

على الصعيد المعنوي والنفسي فقد تعرض لاعبو المنتخب في هذا المعسكر إلى معاملة غير لائقة من إداري بعثة المنتخب من خلال منعهم من الحركة والتجوال حتى في أيام العطل، إضافة لبعض الألفاظ الخارجة عن الأدب الرياضي، وتعرض أحد اللاعبين (كما ذكر) إلى الدفع والدفش وما يشبه ذلك بمناسبة وغير مناسبة.

على صعيد الإطعام، كانت الكميات لا تكفي وكان اللاعبين مفروض عليهم اتباع حمية غذائية (ريجيم) وعندما اشتكوا سوء الطعام وقلته، قيل لهم اشتروا ما تريدون على حسابكم!

على الصعيد الفني لم يتدرب المنتخب أكثر من شهرين، وكانت التدريبات تتوقف في العطل الرسمية وغيرها، وعندما طلب اللاعبون أن يتدربوا في هذه الأيام بمفردهم من أجل الحفاظ على الجاهزية قوبل طلبهم بالرفض!

على صعيد التجهيزات والمستلزمات الرياضية لم تكن الأمور جيدة، وكما يعلم الجميع أن مضارب الريشة وريشتها تستهلك، فالمضارب (مثلاً) تحتاج إلى الشدّ والصيانة والأحذية تهترئ بسرعة وهي ذات مواصفات معينة فلا يصلح لهذه اللعبة أي حذاء.

إدارة البعثة لم ترصد هذا الأمر، ولم تتعرف عليه مطلقاً وكانت تطلب من اللاعبين صيانة مضاربهم وكل ما يتعلق بالتجهيزات الرياضية ومستلزمات اللعبة أن يكون من دخلهم الخاص، وفي هذا الأمر قال اللاعبون: منحونا (٢٥٠ أو ٣٠٠) دولار لمعسكر مدته ثلاثة أشهر وعلينا تأمين ما يسد الجوع، وتعويض المهترئ من الأجهزة الرياضية، فهل هذا معقول، وأين صرفت المبالغ التي رصدوها للمعسكر؟

ماذا بعد؟

انتهى المعسكر وعاد الجميع، ولم يسأل أحد عن اللاعبين، ولم يتم متابعة التدريب عبر معسكر داخلي أو أي شيء من هذا القبيل، وكما نعلم فإن التدريبات الفردية غير مجدية، فخسر اللاعبون جاهزيتهم البدنية والفنية، وخسروا كل شيء جديد تعلموه في روسيا مع المدربين الروس، وهذه مشكلة جديدة أيضاً في المدربين الروس، وهذه مشكلة جديدة في الحديث عن النشاطات المحلية فهي شبه متوقفة ولا يقام فيها إلا القليل، وسابقاً (على سبيل المثال) كان ينظم دوري كامل تلعب فيه الفرق مبارياتها بشكل أسبوعي (كدوري كرة القدم) والبوم توقف هذا الدوري، وتوقفت أغلب النشاطات، ولا يملك اتحاد اللعبة العذر المقبول في توقف نشاطاته المحلية واختصارها على القليل القليل منها.

أما المشاركات الخارجية فهي شبه معدومة وإن تمت فهي لبعض اللاعبين من أصحاب الدعم والولاء دون أي معايير فنية.

هناك الكثير من اللاعبين واللاعبات المبرزين من المنتخب الوطني الذين يحملون في سجلهم الذاتي الكثير من الإنجازات والبطولات غادروا إلى بلاد أخرى وتواصلوا مع اتحاد اللعبة ليمثلوا سورية في العديد من البطولات الرسمية في أوروبا من دون أن يتكلف اتحاد اللعبة بأي نفقة أو مصروف، لكن طلبهم هذا لم يحظ بالموافقة دون تبيان الأسباب، وبالمقابل نجد أن بعض الاتحادات وافقت على ذلك كاتحاد الدراجات والسباحة والترياثلون والجمباز وغيرها، وهناك اتحادات تبحث عن لاعب مميز في الغربة والمهجر لتضمه إلى قيودها كاتحادات كرة القدم والسلة واليد وغيرها إلا اتحاد الريشة الطائرة فهو يفضل أن يسبح عكس التيار.

أخيراً

ما تم ذكره هو غيض من فيض وهو تلخيص لمعاناة العديد من لاعبي ولاعبات المنتخب الوطني الذين اشتكوا حال اللعبة إلى «الوطن» وشهاداتهم وشكواهم موثقة في الصحيفة كما قلنا.

والغاية من سرد بعض الوقائع هو العمل على تصحيح مسار اللعبة، وإصلاح مكامن الخلل، وتخطي العقبات والعثرات للوصول إلى حالة إيجابية تعيد اللعبة إلى سابق عهدها من البريق والتوهج والإنجازات.

ونسأل أخيراً: هل سيتم فتح تحقيق بملف معسكر روسيا؟

جولة تعادلات في الليغ آن والباريسي يخطو بثقة

انطلاقة مخيبة للبرشا وإشبيلية ومعقولة للملكي

كبار إيطاليا يفتتحون الموسم بانتصارات متباينة

| خالد عرنوس

حصدت أربعة من أندية المقدمة في إيطاليا الفوز المطلوب في افتتاح الموسم الجديد ٢٠٢٢ | ٢٠٢٢ وإن جاء بطريقة متباينة الصعوبة، فسجل البطل انتصاراً مريحاً على عكس جاره ووصيفه إنتر الذي احتاج إلى جهود مضاعفة ووقت متأخر ليظفر بالنقاط الثلاث وتعذب روما حتى خرج رابحاً على أرض ساليرنتانا، في حين أذلانتا انتظر الوقت البديل ليؤكد فوزه على سامبدوريا، واللافت أن سبعاً من المباريات العشر المقررة بالجولة الأولى انتهت بالفوز على عكس مباريات الجولة الثانية من الدوري الفرنسي التي شهدت ستة تعادلات من تسع مباريات وجاء تأجيل مباراة لوريان مع ليون لسبب غريب والأهم أن البطل سان جيرمان خرج بفوز كبير جديد وهذه المرة بأرضه على حساب مونبلييه، في حين وقعت أندية ليل وموناكو ومرسيليا بفخ التعادل.

ألابا وهدف الفوز للريال

الشوط الثاني تعرض صاحب الضيافة للنقص العددي بطرد السويسري كومبرت لتتحول السيطرة لصالحة الضيف البرشلوني لكن دون خطورة كبيرة على المرمى ليخرج باللسبا بفوز مقبول وسط الظروف المناخية، بالنتيجة ذاتها عاد رايل سوسيداد بالنقاط الثلاث من قادش بفضل الياباني كوبو المنتقل من الريال الذي سجل الهدف اليتيم الذي منح الفوز الجدير للأزرق الباسكي.

ولا يمكن القفز إلى الدوريات الأخرى من دون التذكير بأن برشلونة بدأ الموسم بتعادل مخيب على أرضه مع رايو فاليكانو الذي تحول إلى عقدة للفريق الكاتالوني بعدما خسر أمامه مرتين في الموسم الماضي وتأكد هذا الأمر مع إخفاق لاعبيه بالتسجيل للمباراة الثالثة بمرمى الفريق المدريدي الصغير، وتلقى لاعبي انتظر جاره إنتر حتى الوقت بدل الضائع ليسجل الهولندي دومفريس هدف التقاط الثلاث على حساب مضيفه ليتشي.

أما أذلانتا فقد فاز على سامبدوريا بهدفين جاء ثانيهما في الوقت بدل الضائع، على حين اكتفى روما بهدف بمرمى ساليرنتانا بعد مباراة زاخرة بالفرص والكرات المسددة على المرمى لكن الشباك صمتت إلا عن هدف بريان كريستانتي وتسيد لاعبو الجيالروسي الشوط الأول في حين تراجعوا لمصلحة لاعبي ساليرنتانا في الثاني، وحقق لازيو الفوز على بولونيا في مباراة كان للنقص العددي دور كبير في تحديد نتيجتها، ففي البداية طرد لاعب لازيو فاستغل الضيوف الوضع وتقدموا بهدف، إلا أن الكفتين تعادلتا بالطرد مع نهاية الشوط الأول فقلب نسور العاصمة الوضع والنتيجة بهدفين وهو ما يحسب للمدرب ماوريسيو ساري، والهدف الثاني بتوقيع المخضرم شيرو إيموبيلي هداف الموسم الماضي والذي سجل للموسم العاشر في الكالشيو.

النتائج المسجلة - الإيطالي ١

– ميلان × أودينيزي ٢/٤ للفائز تيو هيرنانديز (١٢ من جزاء) ريبيتش (١٥ و٦٨) دياز (٤٦) وللخاسر بيسوا (٢) ماسينا (٤٥+٤).

– سامبدوريا × أتالانتا صفر/٢ تولوي (٢٦) لقمان (٩٠+٥).

– ليتشي × إنتر ميلانو ٢/١ للخاسر ثلاثة منها عبر ركلات جزاء.

– ٤٣ بطاقة صفراء شهدتها المباريات السبع منها واحدة فقط في مباراة بلد الوليد × فياريال مقابل ٩ بطاقات في مباراة سلتا فيغو × إسبانيول، وطرد سيرخيو بوسكتس (برشلونة) بعد صفراءين على حين خرج إيراي كومبرت (فالنسيا) بالحمراء المباشرة.

قطفة أولى

ثمانية انتصارات كاملة شهدتها الجولة الافتتاحية من السيريا A ومنها خمسة للمصنفين بين الكبار ووحده ميلان بطل الموسم الماضي فاز دون عناء كبير على الرغم من أن ضيفه أودينيزي أنهى النصف الأول متعادلاً بهدفين لهدفين قبل أن يحسم لاعبو الروزنيري بهدفين مع انتصاف الشوط الثاني، على حين انتظر جاره إنتر حتى الوقت بدل الضائع ليسجل الهولندي دومفريس هدف التقاط الثلاث على حساب مضيفه ليتشي.

أما أذلانتا فقد فاز على سامبدوريا بهدفين جاء ثانيهما في الوقت بدل الضائع، على حين اكتفى روما بهدف بمرمى ساليرنتانا بعد مباراة زاخرة بالفرص والكرات المسددة على المرمى لكن الشباك صمتت إلا عن هدف بريان كريستانتي وتسيد لاعبو الجيالروسي الشوط الأول في حين تراجعوا لمصلحة لاعبي ساليرنتانا في الثاني، وحقق لازيو الفوز على بولونيا في مباراة كان للنقص العددي دور كبير في تحديد نتيجتها، ففي البداية طرد لاعب لازيو فاستغل الضيوف الوضع وتقدموا بهدف، إلا أن الكفتين تعادلتا بالطرد مع نهاية الشوط الأول فقلب نسور العاصمة الوضع والنتيجة بهدفين وهو ما يحسب للمدرب ماوريسيو ساري، والهدف الثاني بتوقيع المخضرم شيرو إيموبيلي هداف الموسم الماضي والذي سجل للموسم العاشر في الكالشيو.

النتائج المسجلة - الإيطالي ١

– أوساسونا × إشبيلية ١/٢ للفائز أفيلا (٩) أوروزو (٧٤ من جزاء) وللخاسر فيسينتي (١١).

– سلتا فيغو × إسبانيول ٢/٢ للأول أسباس (٤٥+٢) باسينسيا (٦٣) وللثاني إيكسوزيتو (٧٢) مانو (٩٠+٨ من جزاء).

– بلد الوليد × فياريال صفر/٣ جاكسون (٤٩) أليخاندرو (٨١ و٩٠).

– برشلونة × رايو فاليكانو صفر/صفر.

– قادش × سوسيداد صفر/١ تاكيفوسا كوبو (٢٤).

– فالنسيا × جيرونا ١/صفر باراغان (٤٥+١ من جزاء).

– ألميريا × ريال مدريد ٢/١ للخاسر رامازاني (٦) وللفائز لوكاس فاسكيز (٦١) وديفيد ألابا (٧٥).

– بلباو × مايوركا، خيتافي × أتلتيكو مدريد، بيتيس × إلشي (أمس).

بانوراما الليغا

– في المباريات السبع الأولى هذا الموسم وقع التعادل مرتين أحداهما دون أهداف مقابل ٥ انتصارات منها ثلاثة للضيوف و٣ بنتائج نظيفة والحصيلة ١٥ هدفاً جاء سبعة منها بهدفين.

– ٦ تعادلات أحدها سلبي مقابل ٣ انتصارات فقط منها اثنان للضيوف فسجل ٢٨ هدفاً وجاء خمسة منها عبر علامة الجزاء وأهدر مبابي (سان جيرمان) ركلة سادسة وجاء هدفان بالنيران الصديقة.

– ٤٥ بطاقة صفراء شهدتها المباريات التسع منها ٣ بطاقات في مباراة تروا × تولوز مقابل ٧ صفراوات وحمراء مباراتي في ريمس × كليرمون وأوكسير × أنجيه، وطرد إيمانويل أغبادو (ريمس) ويوسف فوفانا (موناكو) بالحمراء المباشرة، على حين خرج سينايوكو (أوكسير) بالإنذار الثاني.

– تصدر البرازيلي نيمار والفرنسي فلوريان سوتوكا لائحة الهدافين برصيد ٣ أهداف لكل منهما تلاهما ثمانية لاعبين سجل كل منهم هدفين وأبرزهم ميسي والكولومبي لويس سواريز وجوتانان ديفيد.

– سيزاي (٤٥) وللفائز لوكاكو (٢) دومفريس (٩٠+٤).

– مونزا × تورينو ٢/١ للخاسر موتا (٩٠+٤) وللفائز ميرانشوك (٤٣) ساناباريا (٦٦).

– لازيو × بولونيا ١/٢ للفائز دي سليفستري (٦٨ بمرماه) إيموبيلي (٧٩) وللخاسر أرناوتوفيتش (٣٨ من جزاء).

– فيورنتينا × كريمونيزي ٣/٢ للفائز بونافينتورا (١٦) بوفيتش (٣٤) +(٥+) وللخاسر أوكيركي (١٩) بونابوتو (٦٨).

– ساليرنتانا × روما صفر/١ كريستانتي (٣٣).

– سبيزيا × إيمبولي ١/صفر ميالا نزولا (٣٦).

– هيلاس فيرونا × نابولي، بوفنتوس × ساسولو (أمس).

بانوراما الكالشيو

– انتهت المباريات الثماني قبل مباريات أمس بالفوز منها أربع للضيوف وأربع بأهداف من الطرفين فسجل ٢٤ هدفاً وجاء هدفان من علامة الجزاء وثالث بالخطأ.

– شهدت المباريات السبع ٤٤ بطاقة صفراء منها ١٠ في مباراة سامبدوريا × أتالانتا، وشهدت مباراة لازيو × بولونيا حمراوين و١٠ صفراوات منها اثنتان بوجه المدربين وطرد آداما سومورو (بولونيا) بإنذارين وطرد لويس ماكسيميلياتو (لازيو) ودفيد إسكلانتي (كريمونيزي) بالحمراء المباشرة.

فشل ذريع

لم يكد الدوري الفرنسي يصل جولة الثانية حتى تبين الوضع السيئ لكل من تسول له نفسه مزاحمة الباريسي على اللقب، فقد أخفق الجميع بتسجيل الفوز الثاني ووحده سان جيرمان الذي فعلها وبطريقة استعراضية وبخمسة أهداف جديدة ولم تكن ثنائية مونبلييه بمرمى دونا روما سوى حلاوة روح بعدما ضمن رفاق المتألق نيمار النقطة السادسة، وواصل النجم البرازيلي التسجيل بعدما ابتعد عن الصناعة لكنه وصل إلى الهدف السادس بين التمرير والتوقيع، في حين عاد مبابي الغائب سابقاً للإصابة ونال من الكعكة فسجل هدفاً بعدما أهدر ركلة جزاء.

وعدا الباريسي فإن الجميع تعثر من الفائزين بالجولة الأولى عدا ليون الذي تأجلت بسبب سوء أرضية ملعب لوريان ما اضطر الاتحاد للتأجيل خوفاً على اللاعبين من الإصابات، فهاهو ليل ينجو بنقطة التعادل من أرض نانت علماً أن الأخير تقدم حتى وقت ربع الساعة الأخير بهدف، أما مرسيليا فقد تقدم على ملعب بريست بهدف نونو تافاريس قرب نهاية الشوط الأول لكنه تراجع عقبها لمصلحة أصحاب الأرض الذين أدركوا التعادل عبر بيير لو ميلو بعد ساعة من اللعب وهرب منهم الفوز فيما تبقى.

وانتهت القمة بين موناكو ورين بالتعادل الذي اعتبر مكسباً لفريق الإمارة وخاصة أنه لعب بعشرة لاعبين منذ وقت مبكر بعد الطرد الأول ورغم ذلك فقد أدرك التعادل، وبالنتيجة ذاتها تعادل نيس مع ستراسبورغ بفضل المخضرمين آندي ديلور الذي سجل أولاً لنيس عبر ركلة جزاء وكيفن غامبورو الذي منح النقطة لستراسبورغ وهي الأولى في سجله.

النتائج الكاملة - الفرنسي ٢

سان جيرمان × مونبلييه ٢/٥، نانت × ليل ١/١، موناكو × رين ١/١، أجاكسيو × لنس صفر/صفر، بريست × مرسيليا ١/١، تروا × تولوز صفر/٣، ريمس × كليرمون ٢/٤، أوكسير × أنجيه ٢/٢، نيس × ستراسبورغ ١/١، وتأجلت مباراة لوريان × ليون.

بانوراما الليغ آن

– ٦ تعادلات أحدها سلبي مقابل ٣ انتصارات فقط منها اثنان للضيوف فسجل ٢٨ هدفاً وجاء خمسة منها عبر علامة الجزاء وأهدر مبابي (سان جيرمان) ركلة سادسة وجاء هدفان بالنيران الصديقة.

– ٤٥ بطاقة صفراء شهدتها المباريات التسع منها ٣ بطاقات في مباراة تروا × تولوز مقابل ٧ صفراوات وحمراء مباراتي في ريمس × كليرمون وأوكسير × أنجيه، وطرد إيمانويل أغبادو (ريمس) ويوسف فوفانا (موناكو) بالحمراء المباشرة، على حين خرج سينايوكو (أوكسير) بالإنذار الثاني.

– تصدر البرازيلي نيمار والفرنسي فلوريان سوتوكا لائحة الهدافين برصيد ٣ أهداف لكل منهما تلاهما ثمانية لاعبين سجل كل منهم هدفين وأبرزهم ميسي والكولومبي لويس سواريز وجوتانان ديفيد.